

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الموارد المائية

22 نوفمبر 2008

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية

رقم : 486 / 2 / 1 / 56 N°

رقم : 559 / 1 / 56 N°

السيدة والسادة

- الولاية بالتبليغ إلى السادة مدراء الري ومدراء المصالح الفلاحية للولايات

- المدراء العامون:

- المعهد الوطني للمحاصيل الكبرى (ITGC).

- المعهد الوطني للأراضي والسقي والصرف (INSID).

- وكالة الوطنية للسدود والتحويلات (ANBT).

- الوكالة الوطنية للموارد المائية (ANRH).

- الديوان الوطني للسقي والصرف (ONID).

- دواوين محيطات السقي لولايات: البويرة - تلمسان - المسيلة و بشار

منشور وزاري مشترك

يتعلق بتطوير الري لتحسين مرودية الحبوب

تحتل زراعة الحبوب المرتبة المسيطرة في الزراعة الجزائرية، سواءً بمساحتها التي تقدر بـ 03 ملايين هكتار المزروعة سنوياً، و التي تمثل 40% من المساحة الزراعية النافعة (SAU) و إما لأهمية منتوج الحبوب في النظام الغذائي الجزائري، حيث أن الفرد الواحد يستهلك ما يعادل 211 كغ في السنة.

لتلبية هذا الطلب، فإن برامج تكثيف زراعة الحبوب لم تؤدي سوى إلى مردوديات متوسطة تقدر بـ 10 قنطار في الهكتار على مدى العشرية الفارطة. هذا الضعف في المردودية يفسر لكونه معرض للظروف المناخية المهيمنة و الزراعة المطرية. هذا النوع من الزراعة يتعرض حتماً إلى تذبذبات في نظام التساقط و الجفاف مابين السنوات و في السنة الواحدة الذي يضرب المزروعات أثناء الطور النباتي. هذه الممارسة أدت بإنتاج الحبوب إلى تذبذبات من سنة إلى أخرى و التي لا تسمح بتلبية طلبات السكان المتزايدة.

أدت هذه الوضعية بالبلاد إلى التبعية الدائمة لشروط الأسواق العالمية و التغيرات التي عرفها الإنتاج لدى الدول المصدرة للحبوب.

هذا العائق لتنمية زراعة الحبوب و الذي يتمثل بالجفاف أدى إلى الإستعانة بالسقي لرفع من إنتاجيات الحبوب عبر تحسين الإنتاجية و تدعيم الأمن الغذائي الوطني.

في هذا الشأن، قامت وزارة الفلاحة و التنمية الريفية بإنشاء برنامج خاص لتنمية السقي لتحسين إنتاجية الحبوب في المناطق ذات الإمكانيات عبر شمال الجزائر و الذي يطبق أولاً عبر سبع (07) مناطق تشمل 11 ولاية ممثلة بـ 37 بلدية و المساحة الإجمالية المعنية تقدر بـ 342 300 هكتار (أنظر في المرفق)، هذه المناطق ستعرض لتصحّيات و إضافات و بالمصادقة خاصة من طرف مديريات المصالح الفلاحية للولاية حسب ظروف الإمكانيات المحلية و انضمام الفلاحين.

هذا البرنامج الإستعجالي، يتطلب إحتياج إجمالي من المياه على مستوى مناطق المشروع تقدر بـ 513 مليون متر مكعب بكمية نظرية تكميلية تقدر بـ 1 500 متر مكعب للهكتار و في السنة تقدم حسب الوضعية المائية أثناء الأطوار النباتية الحساسة للزراعة.

هذا العمل ذو بعد وطني و هدف إستراتيجي في الأمن الغذائي يركز حول التنسيق مابين القطاعات (وزارة الفلاحة و التنمية الريفية – وزارة الموارد المائية) للتعريف بالموارد المائية و أماكنها المفضلة للوصول إلى هذا الهدف.

في الواقع، يتمحور إنجاز هذا البرنامج الطموح و الضروري حول المراحل العملية التالية :

I. بالنسبة للحملة الفلاحية 2008-2009، التي تمثل الدليل المرجعي بالنسبة لبقية البرنامج و الذي يشمل على المراحل التالية :

1. الأولوية في الإنجازات المتعلقة بالحملة الفلاحية 2008 – 2009 من خلال التعريف بالأهداف المادية المقدمة من طرف مديريات المصالح الفلاحية المعنية بالتشاور مع المعهد التقني للمحاصيل الكبرى (ITGC).

2. التعريف بأهداف الحملة الفلاحية 2008 – 2009 فيما يخص الموارد الموجودة و المعبئة مباشرة للشروع في الحملة.

3. التنسيق الضيق على المستوى المحلي مابين مدير المصالح الفلاحية و مدير الري للولاية لتطبيق برنامج تنمية زراعة الحبوب بإستعمال السقي.

II. بالنسبة للإستعداد للحملة 2009 – 2010، و التي تمثل سنة لترويض البرنامج يتمحور حول المراحل التالية :

1. تنظيم الحملة 2009 – 2010 بوضع و جرد نقاط المياه، نوعية و كمية المياه القابلة تحويلها إلى ري الحبوب على مستوى المناطق الممكنة لزراعة الحبوب، من طرف مديريات المصالح الفلاحية و مديريات الري للولاية عبر تقديم المعلومات (إلى نهاية شهر فيفري 2009 من طرف المعهد التقني للمحاصيل الكبرى (ITGC)).

2. دراسة ميدانية لإمكانية إطلاق و تحويل المياه من السدود على مستوى المناطق المعنية بري الحبوب، التأكد من صلاحية إستعمال منشآت الري و التحقق من الأجهزة اللازمة للجوء إلى مراكز الضخ على طول الواد من طرف مديرية المصالح الفلاحية و مديرية الري و الديوان الوطني للسقي و الصرف بالتشاور مع الإدارة المركزية لوزارة الفلاحة و التنمية الريفية (مديرية التنمية الفلاحية في المناطق السهلية و الشبه سهبية – DDAZASA) و وزارة الموارد المائية (مديرية الري الفلاحي – DHA) إلى غاية نهاية شهر فيفري 2009.

3. تحديد ،إلى نهاية ماي 2009، المناطق التي لها إمكانيات إستغلال الموارد المائية الجوفية عبر المناقب و الآبار من خلال تقديم رخص « إستثنائية » للإنجاز موجهة لسقي زراعة الحبوب وفق دفتر شروط يربط الحصول على المورد المائي مقابل إستعمال تقنيات إقتصاد الماء مثل المحاور، الصفوف الجانبية و الزراعة الإستراتيجية، الحبوب، و هذا بالتنسيق الضيق بين مديرية

المصالح الفلاحية (DSA) - مديرية الري (DHW) و الوكالة الوطنية للموارد المائية (ANRH) و بالتشاور مع المعهد التقني للمحاصيل الكبرى (ITGC).

4. التكفل بتسيير نقاط المياه و التجهيزات المشتركة عبر التعريف بكيفيات إستعمالها من طرف مديرية المصالح الفلاحية (DSA) و مديرية الري (DHW) وفقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 4 جانفي 2005 المحدد لدفاتر الأعباء النموذجي المتعلق بمنح الإمتياز تسيير و إستغلال وصيانة المنشآت والهياكل الأساسية للري الفلاحي الصغير والمتوسط و ذلك إلى غاية نهاية شهر مارس 2009.

5. ينبغي على مدراء المصالح الفلاحية (DSA) و مدراء الري (DHW) كل فيما يخصه بتحضير معاً للحملة الزراعية للحبوب المعنية بالري و التي ستكون محل منشور وزاري مشترك يتعلق بالتخصيصات من المياه للحملة و بأخذ بعين الإعتبار النقاط التالية :

- تعيين مناطق زراعة الحبوب المعنية بالري (الأولوية للبذور و الإستهلاك) و جرد المستثمرات ذات الصلة بالموارد المائية.
- يجب توفير الموارد المائية الجوفية و السطحية بأحجام وكميات دائمة لسقي الحبوب.
- تقييم و تخصيص كميات المياه المتوفرة حسب طبيعة المنشأة (سدّ، منقب، بئر و أنواع أخرى من المنشآت) لسقي الحبوب.

6. زيادة على دور مديريات المصالح الفلاحية (DSA) و مديريات الري (DHW)، فإن المصالح التقنية التابعة لها المعنية ببرنامج تنمية ري محاصيل الحبوب (ITGC, INSID, ANRH et ONID) هم مجبرون على ضمان تأطير و متابعة هذا البرنامج.

■ فيما يخص المعهد التقني للمحاصيل الكبرى (ITGC) :

- بعث البرنامج مع مديريات المصالح الفلاحية (DSA) و مديريات الري (DHW).
- ضمان متابعة البرنامج.
- دعم مرافقة زراعة الحبوب على الصعيدين التقني و التأطيري.

– تقدير الإنتاجيات بمساهمة الديوان الجزائري مابين المهن للحبوب (OAIC) و مديرية الإحصائيات الفلاحية و الأنظمة المعلوماتية (DSASI).

– تقييم حملات زراعة الحبوب بالتنسيق مع مديرية تنظيم الإنتاج الفلاحي (DRDPA) مديريات المصالح الفلاحية (DSA) و الديوان الجزائري مابين المهن للحبوب (OAIC).

■ فيما يخص الوكالة الوطنية للموارد المائية (ANRH) :

– تعيين كمية المياه الجوفية و السطحية التي يمكن حشدها على مستوى مناطق المشروع.

– متابعة تطور الموازنة المائية (Bilan Hydrique) خاصة على مستوى حقول حبس المياه (Champs Captant).

■ فيما يخص المعهد الوطني للأراضي و السقي و الصرف (INSID) :

– وضع نشرة جوية فلاحية خاصة تحت التصرف بالنسبة للمناطق المعنية بـ « برنامج تنمية زراعة الحبوب ».

– ضمان المتابعة و الترشيد لإستعمال تقنيات الري الملائمة بمشاركة المهد الوطني للإرشاد الفلاحي (INVA).

– متابعة تطور الموازنة المائية (Bilan Hydrique) مع الوكالة الوطنية للموارد المائية (ANRH).

■ فيما يخص الديوان الوطني للسقي و الصرف (ONID).

– ضمان توزيع كمية المياه المخصصة وفق الإمكانيات و المتطلبات على مستوى السدود الكبرى التي تشرف على محيطات السقي.

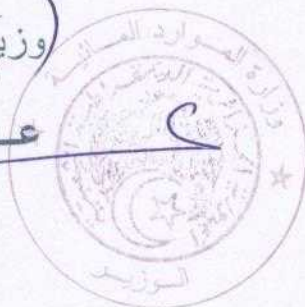
– تعطى الأولوية للمياه المخصصة لسقي زراعة الحبوب.

يشرع في تطبيق هذا المنشور خلال الحملة الزراعية 2008 – 2009.

وزير الموارد المائية

وزير الفلاحة و التنمية الريفية

وزير الموارد المائية
عبد المالك سلال



وزير الفلاحة و التنمية الريفية

رشيد بن عيسى



الملحق

جدول مناطق التدخل السبعة

المناطق	الولايات
المنطقة 1	تيارت
المنطقة 2	البويرة
المنطقة 3	قالمة سوق أهراس أم البواقي
المنطقة 4	خنشلة
المنطقة 5	سطيف
المنطقة 6	قسنطينة ميلة
المنطقة 7	عين الدفلى الشلف
المجموع	11